

رياض الصالحين (852) "كرامات الأولياء والصالحين"

(ح)3051) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 9 52 0202

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب كرامات الاولياء وفضلهم وعن ابي محمد عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق. ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء - [00:00:00](#)

الصفة التي كانت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان الناس يبيتون وهم الفقراء وكان شخصياتي بطعام بشراب بعصق نخل يضعه في المسجد واهل الصفة لم يكن له مكان يبيتون فيه الا المسجد. وان النبي - [00:00:20](#)

قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس وبسادس. يعني اهل فما وجد طعامه في المسجد فقال النبي لاصحابه يا اصحابي من كان عنده في البيت طعام سنين يأخذ معه واحد. من كان عنده - [00:00:40](#)

ضوء طعام ثلاثة يأخذ معه وهكذا. او كما قالوا ان ابو بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابو بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشاء ثم رجع. فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت امرأته - [00:01:00](#)

وما حبسك عن اضيافك؟ يعني ماذا تأخرت عن اضيافك؟ قال اوما عشيتهم؟ قالت ابوا حتى تجيء وقد عرضوا عليهم قال فذهبت انا فاختبأت فقال يا غنسر فشجع وسب وقال قولوا لها هنيئا. والله لا - [00:01:20](#)

اطعمه ابدا. قال وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة لا ربي من اسفلها اكثر منها حتى شبعوا. وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليه ابو بكر فقال لامرأتي يا اخت بني فراس ما هذا؟ قالت لا ورقة عيني. اللي هي الان اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات. فاكل منها - [00:01:40](#)

ابو بكر وقال انما ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضينا لاجل او فمضي لاجل فتفرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس. الله - [00:02:00](#)

قال كم مع كل رجل فاكلوا منها اجمعوا. اوضح الحديث لان لو روايات كثيرة فاحب ان اوضحها كان ابو بكر رضي الله عنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقسم النبي اضيافه الكثيرين من يضيف اضياف رسول الله - [00:02:20](#)

فقال ابو بكر انا يا رسول الله واخذ بعض الاضياف. وقال لابني عبدالرحمن يا بني اذهب فعشني ليه بعض الحاجات مع الرسول عليه الصلاة والسلام؟ فذهب عبدالرحمن بن ابي بكر مع اضيافهم الى بيتهم - [00:02:40](#)

بيت ابي بكر. ابو بكر تأخر عند الرسول عليه الصلاة والسلام. اما عن زوجة ابي بكر فجهزت الطعام. وهيأته وقربته مع ابنه يا عبدالرحمن للاضياف. فقال للاضياف لن نأكل حتى يأتي رب البيت. قال عبدالرحمن قولوا في ان ابي رجل شديد - [00:03:00](#)

اذا ما اكلتم سينالوا منا. قالوا لن نأكل حتى يأتي رب البيت. تأخر ابو بكر ثم جاء من الليل متأخرا فدخل على زوجته وابنه يعرف خصاله فاغتنب ابنه. فدخل على امرأته او مع عشية الاضياف - [00:03:20](#)

قال اتعرضنا عليهم الطعام فابوا. فقال بك وبك. وجلس ينال من امرأتي ليلا شديدا بك وبك وبك. ثم قال اين عبدالرحمن؟ اختفى عبدالرحمن فناده ابوه اخرج يا عبدالرحمن اخرج والثاني ساكت. اخرج بك وبك - [00:03:40](#)

ينال منه ويسبه بك وبك وبك. والولد ساكن. وبعدين قال يا غنصر اخرج. وهي كلمة شديدة ومسبة شديدة فابى الولا وسكت الولد تماما. فقال اقسمت عليك بالله ان كنت تسمع كلامي الا خرجت - [00:04:00](#)

فخرج من المكان الذي كان مختبئاً فيه. قال أبوه بك وبك. قال يا أبي قربنا لهم الطعام أبوا. فدخل أبو بكر على أضياف كلوا لم تأكلوا قالوا انتزرونا حتى يأتي رب البيت. قال كلوا قال له كن معنا - [00:04:20](#)

ما نأكل حتى تأكل. قال والله ما أنا باكل. قالوا والله ما نحن باكلين. فوجدهم سكوت قالوا كلوا له هنيئاً. كلما صاب نقول قل الله لا يبارك لك في طعامك. قل لا هنيئاً. فقالوا والله وابتسموا ما نحن باكلين حتى تأكل - [00:04:40](#)

طبعاً هم يعرفون خصال أبي بكر فيه شدة حدة في مكانها. لكن كانت به حدة هنا قال والله ما نحن باكلين حتى تأكل. فبدأ يفكر هو أقزم. قال والله ما أنا باكل حتى - [00:05:00](#)

قالوا والله ما نحن باكلين حتى تأكل. فحينئذ تذكر وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. هل من الشيطان. بسم الله. وكان أبو بكر قليل الآية. يعني قليل الإيمان. وإذا حلف لا بد أن ينفذ - [00:05:20](#)

قال شاعر يثني على رجل قليل الإيمان قليل الآية حافظ لميني وأن صدرت منه الآية برتي. يعني هو لا يحلف كثيراً يقول لك إذا حلف لا بد أن ينفذ. كان أبو بكر في هذا الصنف ولكن ماذا يصنع أمام الأضياف؟ هزم في هذا الباب - [00:05:40](#)

فقال هذا من الشيطان بسم الله وضع يده في الطعام انهزم أمام الإيمان ليس هزم أمام الله وعند الله مرتفع قال بسم الله هذا من الشيطان سم بسم الله فاكل فاكلوا. قال عبدالرحمن والله ما أكلنا من لقمة إلا ربي من الصفحة - [00:06:00](#)

أكثر منها ازدادت وأكلنا جميعاً وأن الصفحة لتفور بالطعام. لكن تأثر أبو بكر بهذا صنيع كيف يحلف وينقض اليمين؟ مع أن النبي قال من حلف يمينا فرأى غيرها خرج منها فليأتي الذي هو خير وليكفر عن يمينه - [00:06:20](#)

فذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح فقال يا رسول الله وحكى له القصة وقالوا يا يا قال يا رسول الله بروا وحنست. يعني ونفذوا إيمانهم فبروا باليمين وأنا حدست يا رسول الله. قال بل أنت أبرهم وخيرهم وأفضلهم يا أبا بكر - [00:06:40](#)

هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. ففي الحديث من الفوائد كرامات الله وليها أن البركة آتت في الطعام القليل فأصبح يكفي أعداداً هائلة وسيأتي لذلك أن شاء الله أدلة أخرى. السلام - [00:07:00](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:07:20](#)